

الإطار النظري لبحث:

القيادة التحويلية: ضمان جودة التعليم
في البيئات المدرسية المحرومة



مقدمة الإطار النظري

تعد القيادة التحويلية من الاتجاهات القيادية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات التربوية، نظرًا لما تتمتع به من قدرة على إحداث تغيير إيجابي في المؤسسات التعليمية. ويعتمد القائد التحويلي على التأثير والإلهام وبناء رؤية مشتركة، بما يساهم في تطوير أداء العاملين وتحسين جودة مخرجات المدرسة. ونظرًا لارتباط القيادة التحويلية بالأداء الوظيفي والرضا المهني والتحفيز، فقد أصبحت محورًا مهمًا لعدد من الدراسات في سياق التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

مقدمة الإطار النظري

وفي هذا الإطار، تُعد رسالة **الحربي** حول أساليب القيادة التربوية وأثرها على الأداء الوظيفي للمعلمين من الأعمال المهمة التي تقدم أساساً معرفياً يساعد في دعم الإطار النظري لهذا البحث، خصوصاً أنها تضمنت تحليلاً لأساليب القيادة الحديثة ومن ضمنها القيادة التحويلية

أولاً: مفهوم القيادة التحويلية

تعرف القيادة التحويلية بأنها:

"قدرة القائد على تحفيز التابعين وإلهامهم لتحقيق مستويات أداء أعلى، من خلال تطوير قدراتهم وتنمية التغيير الإيجابي داخل المنظمة".

وتركز القيادة التحويلية على:

- ☐ إحداث التغيير
- ☐ بناء رؤية مستقبلية
- ☐ رفع مستوى الدافعية
- ☐ تعزيز الانتماء للمؤسسة
- ☐ تشجيع الإبداع والابتكار

وتتفق الأدبيات على أن القائد التحويلي لا يكتفي بالإدارة التقليدية، بل يسعى لتطوير قيم وأفكار المعلمين لرفع مستوى كفاءتهم المهنية

ثانيًا: أبعاد القيادة التحويلية

تشير الأدبيات التربوية إلى أربعة أبعاد رئيسية للقيادة التحويلية:

- **التأثير المثالي**
يمثل القائد قدوة مهنية يحتذى بها، ويعمل على بناء الثقة بينه وبين المعلمين.
- **التحفيز الإلهامي**
يعزز القائد من دافعية المعلمين من خلال تقديم رؤية واضحة للمستقبل ومشاركة توقعات عالية للأداء.
- **الاستشارة الفكرية**
يشجع القائد التفكير الإبداعي، ويحفز المعلمين على إيجاد حلول جديدة للمشكلات.
- **الاعتبارات الفردية**
يهتم القائد باحتياجات كل معلم على حدة، ويقدم له الدعم والتوجيه المناسب

ثالثًا: أهمية القيادة التحويلية في البيئة المدرسية

- تحسين الأداء الوظيفي للمعلمين.
 - تعزيز الانتماء والرضا المهني.
 - رفع مستوى الإبداع والابتكار التربوي.
 - دعم جودة التدريس ومخرجات التعلم.
 - خلق بيئة مدرسية آمنة وتعاونية.
- وتُظهر العديد من الدراسات (سعودية وعالمية) أن القيادة التحويلية تُعد من أكثر الأساليب القيادية تأثيرًا في المعلم والمتعلم على حدٍ سواء

رابعًا: الأدبيات السابقة ذات الصلة

يمكن تقسيم الأدبيات إلى ثلاثة محاور:

1. دراسات تناولت القيادة التحويلية في السياق التربوي

□ أظهرت أن القائد التحويلي يسهم في رفع مستوى الاحتراف المهني وتحسين المناخ المدرسي.

2. دراسات ربطت بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي

□ أشارت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين تبني أسلوب القيادة التحويلية وبين ارتفاع أداء المعلمين.

3. دراسات تناولت القيادة المدرسية في المملكة العربية السعودية

□ ركزت على التحولات الحديثة في إدارة المدارس، ودور القائد كعامل مؤثر في جودة التعليم

خامساً: الربط بين رسالة الحربي وموضوع القيادة التحويلية (كما تطلب المهمة)

- رسالة الحربي تناولت أساليب القيادة التربوية المختلفة وتأثيرها على الأداء الوظيفي، ومن بين هذه الأساليب القيادة التحويلية التي تعد محوراً رئيساً في بحثك.
- وبالتالي فإن الربط بين الرسالتين يتم عبر النقاط التالية:
- تقاطع موضوعي
 - كلتا الدراستين تهتمان بالعلاقة بين الأسلوب القيادي والأداء الوظيفي للمعلمين.
 - اعتماد الحربي على المنهج الوصفي التحليلي
 - وهو المنهج الذي يمكن الاستفادة منه في بحثك أيضاً لقياس أثر القيادة التحويلية.
 - إبراز الحربي للأثر الإيجابي للقيادة التحويلية
 - مما يعزز الجانب النظري لبحثك ويقدم دعماً علمياً لمشكلة الدراسة.
 - شمول الأدبيات في رسالة الحربي
 - يمكن الاستفادة منها كمصادر مرجعية إضافية تعزز الإطار النظري لديك.
 - إضافة قيمة لبحثك
- لأن الاستفادة من دراسة سعودية مشابهة يدعم السياق المحلي لبحثك ويرفع من جودة التحليل

- Bass, M.,
& Riggio, R. E. (2006). Transformational Leadership.
Google Books: رابط الكتاب عبر
<https://books.google.com/books?id=JkLNstz4lBQC> --- 2.
Leithwood, K., & Jantzi, D. (2005).



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

